النكت على مقدمة ابن الصلاح

الأصل ومراتب مداركهم ولنوضح ذلك بمثال وهو أن تعلم مثلا أن أصحاب الزهري على خمس طبقات متفاوتة فالأولى في غاية الصحة نحو مالك وابن عيينة وعبيد الله بن عمر ويونس وعقيل ونحوهم وهي مقصد البخاري .

الثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري حتى كان منهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر والثانية لم تلزم الزهري إلا مدة يسيرة ولم تمارس حديثه وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى [وهم] شرط مسلم نحو الأوزاعي والليث بن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن مسافر ونحوهم .

والثالثة جماعة لزموا الزهري كالطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول وهو شرط أبي داود والنسائي نحو سفيان بن حسين وجعفر بن برقان وعبد الله بن عمر العمري وزمعة بن صالح